

المحرر الوجيز

@ 75 @ والجملة إذا اتبعت النكرات فهي صفة لها وإذا اتبعت المعارف فهي أحوال منها وقوله ! 2 2 ! رد على فرقة منهم كانوا يستبعدون أن يبعث الله من البشر رسولا يشف على نوعه من البشر بهذا القدر من الفضل فمثل الله تعالى في الرد عليهم بمن سبق من الرسل من البشر وقرأ الجمهور يوحى على بناء الفعل للمفعول وقرأ حفص عن عاصم نوحى بالنون ثم أحالهم على سؤال ! 2 2 ! من حيث لم يكن عند قريش كتاب ولا إثارة من علم واختلف الناس في ! 2 2 ! من هم فروى عبد الله بن سلام أنه قال أنا من أهل الذكر وقالت فرقة هم أهل القرآن .

قال القاضي أبو محمد وهذا موضع ينبغي أن يتأمل وذلك أن الذكر هو كل ما يأتي من تذكير الله تعالى عباده فأهل القرآن أهل ذكر وهذا ما أراد علي بن أبي طالب رضي الله عنه وأما المحال على سؤالهم في هذه الآية فلا يصح أن يكونوا أهل القرآن في ذلك الوقت لأنهم كانوا خصومهم وإنما أحيلوا على سؤال أحبار أهل الكتاب من حيث كانوا موافقين لهم على ترك الإيمان بمحمد عليه السلام فتجيء شهادتهم بأن الرسل قديما من البشر لا مطعن فيها لازمة لكفار قريش وقوله تعالى ! 2 2 ! قيل الجسد من الأشياء يقع على ما لا يتغذى ومنه قوله تعالى ! 2 2 ! فمعنى هذا ما جعلناهم أجسادا لا تتغذى وقيل الجسد يعم المتغذى وغير المتغذى والمعنى ما جعلناهم أجسادا وجعلناهم مع ذلك لا يأكلون الطعام كالجملات أو كالملائكة ف ! 2 2 ! على التأويل الأول منفي وعلى الثاني موجب والنفي واقع على صفته وقوله تعالى ! 2 2 ! كناية عن الحدث ثم نفى عنهم الخلد لأنه من صفات القديم وكل محدث فغير خالد في دار الدنيا \$ قوله عز وجل سورة الأنبياء 9 - 12 \$.

هذا وعيد في ضمن وصفه تعالى سيرته في الأنبياء من أنه يصدق مواعيدهم فكذلك يصدق لمحمد عليه السلام ولأصحابه ما وعدهم من النصر وظهور الكلمة وقوله تعالى ! 2 2 ! معناه من المؤمنين بهم والمسرفون الكفار المفرطون في غيهم وكفرهم وكل من ترك الإيمان مفرط مسرف ثم وبخهم تعالى بقوله ! 2 2 ! الآية والكتاب القرآن وقوله تعالى ! 2 2 ! يحتمل أن يكون في الذكر الذي أنزله الله تعالى إليكم بأمر دينكم وآخرتكم ونجاتكم من عذابه فأضاف الذكر إليهم حيث هو في أمرهم ويحتمل أن يريد فيه شرفكم وذكركم آخر الآية كما تذكر عظام الأمور وفي هذا تحريض ثم تأكد التحريض بقوله ! 2 2 ! وحركهم ذلك إلى النصر ثم مثل لهم على جهه التوعد بمن سلف من الأمم المعذبة و ! 2 2 ! للتكثير وهي في موضع نصب ب ! 22 ! ومعناه أهلكنا وأصل القصم الكسر في الأجرام فإذا استعير للقوم أو القرية ونحوه فهو

